



## تطبيق الانستغرام ودوره في تعزيز مشاركة طلاب الجامعات لتحقيق الاستدامة البيئية – طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة انموذجا

المدرس أمجد عبد الأمير الغانمي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية – العراق

[amjeda.alghanimi@uokufa.edu.iq](mailto:amjeda.alghanimi@uokufa.edu.iq)

ملخص. إن مشكلة البحث تتمثل بالدور الذي يضطلع به تطبيق الانستغرام من أجل تعزيز مشاركة طلاب الجامعات لتحقيق الاستدامة البيئية، ويهدف البحث التعرف على أهم الصفحات المتخصصة التي يتابعها الطلاب والكشف عن تطبيقات التواصل الاجتماعي الأخرى التي لها أثر واضح في تحقيق الاستدامة البيئية، واعتمد البحث على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واختيرت العينة بشكل عمدي قوامها (512) مجوئاً من الطلاب الجامعي في جامعة الكوفة كلية التربية الأساسية من أقسامها الأربعة (اللغة العربية، والتربية الإسلامية، ورياض الأطفال، والرياضيات)، وخلص البحث لعدد من الاستنتاجات منها؛ إن التطبيق يضم قاعدة بيانات وصفحات تختص بالشأن البيئي يمكن توظيفها لتحقيق الاستدامة البيئية، ولشريحة الشباب الجامعي دور كبير في نشر ثقافة الوعي البيئي بين أوساط المجتمع وصولاً لتحقيق الاستدامة البيئية؛ ويأتي ذلك من خلال متابعتهم للتطبيقات الإعلامية واستعانتهم بالعديد من صفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الحكومية الرسمية وشبه الرسمية ومواقع الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية المتخصصة وغير المتخصصة واقامتهم للندوات وورش العمل والحوارات والحلقات النقاشية.

**Abstract.** The research problem is represented by the role played by the Instagram application in order to enhance the participation of



university students to achieve environmental sustainability. The research aims to identify the most important specialized pages that students follow and to uncover social media applications in order to achieve environmental sustainability. The questionnaire was adopted as a tool for collecting data, and the sample was chosen intentionally. It consisted of (512) university students at the University of Kufa, College of Basic Education, from its four departments (Arabic language, Islamic education, kindergarten, and mathematics): and the research reached a number of conclusions, including, The application includes a database and pages related to environmental affairs that can be used to achieve environmental sustainability. The university youth segment has a major role in spreading the culture of environmental awareness among society in order to achieve environmental sustainability. This comes through their follow-up of media applications, their use of many social media pages, official and semi-official government websites, newspaper and magazine websites, and specialized and non-specialized websites, and their holding of seminars, workshops, dialogues, and panel discussions.

## المقدمة

إن مواقع التواصل الاجتماعي تُعد اليوم من أهم الوسائل الإعلامية الحديثة التي تستهدف نشر الوعي في المجالات المتنوعة لغرض تنمية المجتمع ومساعدته على تنظيم أولوياته وتلبية احتياجاته اليومية، وجاءت مضامين العديد من التطبيقات والمنصات الحديثة ومنها ( الانستغرام ) متناغمة مع متطلبات عصرنا الراهن، لاسيما نحن نعيش في ظل بيئة تحدُّها المخاطر من الجهات كافة، في مقدمتها التلوث البيئي الذي يشمل؛ (الهواء والماء والغذاء)، من هذا المنطلق استحدثت العديد من الصفحات والمواقع المتخصصة بقضايا التنمية المستدامة والتوعية البيئية من أجل المساهمة في توعية أفراد الجمهور بالمخاطر البيئية المُحدِّقة بهم ومحاولة الحد من تأثير تلك المخاطر على حياة الكائنات الحية التي تعيش في بيئتنا عبر نشر محتوى هادف يستند على بيانات ومعلومات واحصائيات لها شأنها في هذا المجال، فضلاً عن الدور الذي تضطلع به في الإرشاد والتبئية والتأثير الفعّال على المتلقين بمختلف مستوياتهم العمرية والثقافية بُغية النهوض ببيئتنا وصولاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والاستدامة البيئية.

## 1. المبحث الأول



### 1.1. أولاً: مشكلة البحث

لا زالت المشكلات البيئية تلقي بظلالها على مساحات شاسعة للعديد من بلدان العالم من حولنا مسببةً آثاراً سلبية في مختلف المجالات منها ما كان أثره اقتصادياً والآخر اجتماعياً وغيره ما يتعلق بشكل مباشر على ديمومة الكائنات الحية واستمرارها على قيد الحياة؛ إن التطورات المتلاحقة التي شهدناها ولا زلنا نشهدها في النواحي التكنولوجية والتقنية أوجبت علينا مواكبتها بالشكل الأمثل لمعالجة جملة من المعوقات التي تعترض تحقيق أهداف التنمية في جوانب شتى؛ ناهيك عن الدور الذي تضطلع به مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي ومنها " تطبيق الانستغرام" لتحقيق تلك الأهداف، بالإضافة الى الطرق المتبعة من قبل طلبة الجامعات لاستخدام ذلك التطبيق لأجل تعزيز مشاركتهم في تحقيق الاستدامة البيئية؛ ومن هنا برز التساؤل الرئيس للبحث الذي يسعى الباحث للإجابة عليه وهو :

( ما الدور الذي يضطلع به تطبيق الانستغرام لتعزيز مشاركة الطلاب لتحقيق الاستدامة البيئية)؟.

وقد انبثق عنه تساؤلات عديدة:

1. هل هنالك مضامين محددة في تطبيق الانستغرام يعتمدها الطلاب لتعزيز مشاركتهم من أجل تحقيق الاستدامة البيئية؟.
2. هل توجد صفحات متخصصة في تطبيق الانستغرام تساهم في تحقيق الاستدامة البيئية؟.
3. هل توجد تطبيقات أخرى للتواصل الاجتماعي تدعم مشاركة الطلاب لتحقيق الاستدامة البيئية؟.
4. ما طبيعة مساهمة الطلبة في نشر المعلومات والبيانات الداعية لتحقيق الاستدامة البيئية ؟ وأي النوافذ الإعلامية الالكترونية التي يعتمدونها؟.

### 1.2. ثانياً: أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في إنه يتناول أحد الموضوعات الأكثر أهمية في الوقت الحالي، فضلاً عن كونه يشغل بال المتصدين في مراكز اتخاذ القرار في مختلف مؤسسات الدولة بشأن القضايا التي تصب في خانة تحقيق أهداف التنمية المستدامة وعلى وجه الخصوص " الاستدامة البيئية " لما لها من أثر جلي في تحقيق أمن معيشي وبيئي مستدامة؛ يضاف الى ذلك الأهمية التي يلعبها طلبة الجامعات من خلال اشاعة مفهوم الاستدامة في المجال البيئي داخل الأوساط الجامعية وخارجها عبر استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي وبالأخص تطبيق الانستغرام وكيفية توظيفه لتمرير المعلومات والبيانات الى المتلقين الداعية لتحقيق ما تقدم في أعلاه.

### 1.3. ثالثاً: أهداف البحث:



يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة الدور الذي يتخذه تطبيق الانستغرام من أجل تعزيز مشاركة الطلاب لغرض تحقيق الاستدامة البيئية.
2. الوقوف على المضامين التي يعتمدها الطلبة في تطبيق الانستغرام التي تعزز مشاركتهم لتحقيق الاستدامة البيئية.
3. التعرف على أهم الصفحات المتخصصة التي يتبعها الطلاب بغية تحقيق الاستدامة البيئية.
4. الكشف عن تطبيقات الواقع الاجتماعي التي تساهم في تحقيق الاستدامة البيئية.
5. تبيان النوافذ الإعلامية الالكترونية التي يستخدمها الطلاب في نشر المعلومات والبيانات الداعية لتحقيق الاستدامة البيئية.

#### 1.4. رابعاً: تعريف المصطلحات:

- تطبيق الانستغرام : هو من أشهر التطبيقات المستخدمة في التواصل الاجتماعي وتسمح لكل مستخدم أن يلتقط الصور ومشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، ويضم هذا الموقع عدد هائل من الصور والمصورين، ففي عام 2012 قامت إحدى الشركات المتخصصة بعمل احصائيات للموقع وتوصلت الى نتائج مبهره اهمها؛ أنه في كل ثانية يتم اضافة 58 صورة جديدة ويحصل التطبيق على مستخدم جديد، كما انه تخطى حاجز المليار صورة مرفوعة منذ أن تم افتتاحه. (خنفوسي ، 2019، 153).
- أما التعريف الاجرائي للباحث هو: يُعد تطبيق الانستغرام أحد التطبيقات الحديثة لوسائل التواصل الاجتماعي، يوظفه المستخدمون لتبادل مختلف الصور والفيديوهات عبر الهاتف المحمول، دخل حيز العمل في عام 2010 عندما تم ابتكاره من بل مايك كريغر وكيفن ويضم حالياً أكثر من (300) مليون مستخدم، ويوفر ميزة ربط حسابات المستخدمين على انستغرام بحساباتهم على مواقع أخرى مثل تويتر، الفيسبوك من أجل نشر المحتوى في تلك المواقع بالوقت نفسه.
- طلاب الجامعات : طلاب الجامعات هم الأفراد الذين يتابعون دراستهم في مؤسسات التعليم العالي، ويعملون على اكتساب مهارات ومعارف متخصصة تؤهلهم لممارسة مهن متقدمة أو متابعة أبحاث علمية (محمد أحمد، 2019، 45).
- أما التعريف الاجرائي للباحث هو: هم الأشخاص الذين أكملوا دراستهم الاعدادية أو الثانوية وانتظموا بالدراسة في البيئة الأكاديمية الجامعية، ويتلقون خلال دراستهم مختلف العلوم لاكتساب



المهارات والخبرات في شتى المجالات، وقد تختلف الأنظمة التعليمية في الجامعة وفقاً لتنوع الاختصاصات التي يندرج الطالب فيها فهناك أنظمة دراسية تمتد من (4 - 6 سنوات).

- الاستدامة البيئية : تعني إدارة الموارد الطبيعية والحفاظ عليها بطريقة تضمن تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون التأثير سلباً على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. يشمل ذلك الحفاظ على التوازن البيئي وتقليل التأثير السلبي على البيئة (البريدي، 2015، 65-66).
- أما التعريف الاجرائي للباحث هو: هي الطريقة التي يتم من خلالها استخدام الموارد الطبيعية بالطريقة التي تُحقق استمراريتها لقادم الأجيال، مع الحفاظ في الوقت نفسه على التوازن بين متطلبات البشر والنظم البيئية المختلفة للمحافظة استمرارية الحياة صالحة على كوكب الأرض، لذا فهي تعد مسؤولية جماعية تحتاج الى جهود متواصلة من السلطات الحكومية وافراد المجتمع على حدٍ سواء عبر تبني ممارسات وأساليب تحقق الاستدامة البيئية للأجيال القادمة.

## 2. المبحث الثاني ( الإطار النظري):

بدءً وقبل الخوض في تفاصيل هذا المبحث وجب علينا اعطاء مصطلح ( الانستغرام) توصيفاً مختصراً ودقيقاً؛ فهو يمثل أحد المنصات الرقمية المنضوية تحت ما يُعرف اليوم بمواقع أو تطبيقات التواصل الاجتماعي، إذ يُتيح نشر مختلف المضامين عبر صفحاته وقنواته المتنوعة سواء أكانت صوراً أم ملفات فيديو أم ملفات صوتية الخ....، ويشجع في فتح نوافذ التواصل والتفاعل في المحتوى بين مستخدميها.

لهذا فإن مواقع التواصل الاجتماعي ومنها (الانستغرام) تؤدي أدواراً هامة وحاسمة في كثير من الأحيان عن طريق مساهمتها في حل الكثير من المشكلات والمعضلات التي تهدد حياة وسلامة أفراد المجتمع من خلال المشاركة الفاعلة لمختلف فئاته وفي مقدمتهم فئة الشباب والطلبة الجامعيين الذين يُبدون تعاطياً واسعاً مع تلك القضايا، وذلك عبر قيامهم بإنشاء صفحات وروابط خاصة بهم على تطبيقات ومنصات التواصل، وبهذا فهم يتبنون نشر موضوعات ذات اهتمامات مشتركة ويوظفون مهاراتهم في الدفاع عن قضايا مجتمعية تهتم شرائح واسعة من المتلقين لتكون في صدارة أولويات تلك الشرائح (حمودة: 2013، 131).

### 2.1. أولاً: أهمية تطبيقات التواصل الاجتماعي وما تحققه من فوائد:



جاءت تطبيقات التواصل الاجتماعي (*Social networking applications*) لتتوسع المجال واسعاً أمام المستخدمين للتعبير عن أنفسهم ومشاركة أفكارهم ومشاعرهم مع الآخرين، ليدعم ذلك الحقيقة العلمية القائلة بأن الإنسان هو اجتماعي بطورته لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن محيطه ولا يستطيع اشباع حاجاته النفسية والبيولوجية دون التواصل مع أقرانه لتلبية تلك الحاجات وهنا وفرت تطبيقات التواصل الاجتماعي بيئة اجتماعية إلكترونية واسعة غير محددة بزمان أو مكان (عبد الصادق 2010، 136-137).

إن منصات وشبكات التواصل الاجتماعي أحدثت متغيرات ملحوظة فيما يتعلق بقواعد النشر وحرية التعبير ودعم التفكير الديمقراطي والدفاع عن حقوق الإنسان فضلاً عن مفاهيم أخرى اجتماعية وسياسية وثقافية تكونت وانتشرت حولها مجموعات استقادت من سهولة وطريقة استخدامها التي لا تحتاج لخبرات تقنية وتكاليف مادية، ومنهم من يرى بزوغ فكر جديد يسعى لإحداث تغييرات جديدة في العالم، بالإضافة إلى الأدوار الفاعلة التي من الممكن أن تقوم بها كالمشاركة في حملات الاغاثة الدولية لضحايا الفيضانات والزلازل عبر الاستغاثة بنشر الرسائل الإلكترونية، وهي أيضاً تساعد على تنمية وتنظيم مهارة التفكير العلمي الإبداعي، وتشارك في وضع خدمة المحاضرات الإلكترونية عن طريق أحد تطبيقاتها (النفطافطة: 2011، 20).

وقد أحصينا مجموعة من الفوائد التي يمكن أن تستحصل من تطبيق الانستغرام وهي كما يلي: (عبد الله: مجلة العلوم التربوية والنفسية).

- الاتصال والبقاء على تواصل: يجعل الأفراد على تواصل دائم مع الأصدقاء والعائلة ولا يعرقل ذلك المسافات الجغرافية سواء أكانت بعيدة أم قريبة، وتسهل التواصل المباشر عن خلال مكالمات الفيديو، والمكالمات الصوتية، والرسائل النصية.
- التفاعل والمشاركة: يوفر خاصية مشاركة الصور، والفيديوهات، و الأفكار مع جمهور مترامي الأطراف، وتشجع عبر مجموعة خيارات على التفاعل من خلال المشاركة، والإجابات، والتعليقات.
- الترويج والتسويق: يساعد الشركات على ترويج منتجاتها وتسويق خدماتها بطرق قد تكون مبتكرة وفريدة، وتسهل وصول الشركات الكبيرة والصغيرة جمهور على نطاق أوسع وبأقل التكاليف.
- التوعية والتعليم: توفر معلومات وبيانات تعليمية وتوعوية عبر نشر المقالات، والفيديوهات التعليمية للمجموعات المتخصصة وغيرها، وتساهم في نشر الوعي الاجتماعي والبيئي.



- الدعم الاجتماعي والنفسي: يتيح انضمام الأفراد إلى مجموعات تقدم الدعم والمساعدة النفسية والاجتماعية، وتوفر أيضا منصات مخصصة لمشاركة التجارب الشخصية والحصول على دعم الآخرين ونصائحهم.
- الاكتشاف والترفيه يقدم مضامين ترفيهية متنوعة مثل الألعاب، والموسيقى، والفيديوهات؛ وتساعد المستخدمين لاكتشاف اهتمامات هوايات جديدة عن طريق متابعة صفات وحسابات متخصصة.
- المعلومات والأخبار: يساهم في الوصول السريع للأخبار وآخر المستجدات من مصادر متعددة، وتمكن المستخدمين من متابعة ما يحدث في العالم والمحيط المحلي بالوقت الحقيقي.
- التعبير عن الرأي: يتيح للمتلقين فرصة التعبير عن الذات ومشاركة أفكارهم بحرية مع الآخرين، وتشجعهم على الإبداع من خلال مشاركتهم للمضامين الفنية والأدبية.

### 2.2. ثانياً: الوظائف التنموية لتطبيقات التواصل الاجتماعي (الانستغرام)

هنالك عدداً من الوظائف التنموية التي تتبناها تطبيقات التواصل الاجتماعي ومنها تطبيق الانستغرام وهي كما يلي :- ( خلف: 2009، 237-238)

- 1- إنه يسعى لتحقيق الأهداف الأساسية للمجتمع ويحافظ على مصالحه الجوهرية ويهيئ الظروف المناسبة لتعزيز قابليات وقدرات المتلقين وفسح المجال أمامهم للمشاركة في وضع خطط التنمية التي تصب في صالح المجتمع الذي ينتمون إليه.
  - 2- يمتاز بالشمولية التي ترتبط بجملة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية؛ ويقوم بمخاطبة الرأي العام لإقناعه بأهمية تحقيق أهداف التنمية وفي مقدمتها (الاستدامة البيئية).
  - 3- يقوم بوظيفة طرح مشكلات المجتمع وتقديم الحلول المناسبة لها وبشكل واقعي؛ ويتيح الفرصة لتعبير المتلقين عن تطلعاتهم، وله كفاءة كبيرة في مسايرة الموضوعات المستجدة التي تهم شريحة واسعة من الجمهور.
  - 4- يوظف مختلف الوسائل التي تمكنه من الوصول الى أهداف التنمية والاستدامة البيئية؛ ويكون ذلك عبر المحتوى المكتوب أو المسموع أو المرئي وتوظيف امكانيات التطبيق من أجل أن تكون للمضامين سمة التشويق والحداثة في العرض. ( الجاسم: 2004، 251).
- لذا يمكن للباحث القول أن مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي لها أبلغ الأثر في نجاح خطط التنمية المستدامة لارتباطها الوثيق بالأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع الذي تعمل



في حدوده؛ ويصبح نجاح خطط التنمية مرهوناً بالمشاركة الايجابية للجمهور في تلك تطبيقات والمنصات ولعب الدور الايجابي في التثقيف والتوعية والارشاد لمختلف القضايا وفي مقدمتها الاستدامة البيئية.

### 2.3. ثانياً: دور تطبيقات الواقع الاجتماعي (الانستغرام) في اشاعة قضايا التنمية بين صفوف الشباب

لتطبيقات التواصل (الانستغرام) الاجتماعي دور هام في التنويه للكثير من القضايا بين أفراد الجمهور بصفة عامة والشباب بشكل خاص ومنها ما يتعلق بالتنمية والاستدامة البيئية، بالنظر للفارق الملحوظ في استخدام فئة الشباب لتلك التطبيقات فهي تلبى متطلباتهم في التعلم وتوسيع دائرة التعارف الالكتروني والرغبة في متابعة المستجدات كافة، فضلاً عن نشر المعرفة والثقافة والعمل من أجل تعميمها على أكبر مساحة ممكنة من المستخدمين، ولخاصية التفاعلية الفضل الكبير في ذلك، فضلاً عن التنوع في المحتوى الذي ساهم الى حدٍ ما في تشكيل العديد من الاتجاهات والسلوكيات حيال القضايا المطروحة، فهي تُعد من الوسائل التي نجحت في اثارة جملة من الموضوعات التي ترتبط بحياة أفراد المجتمع بصورة مباشرة فقضايا التنمية وتحقيق الاستدامة تأتي في صدارة العديد من دول العالم وبالنتيجة تنصب اهتمامات تلك الدول وأجهزتها الإعلامية على اشاعة قضايا التنمية عبر مختلف التطبيقات والمنصات المنضوية تحت وسائل التواصل الاجتماعي مستهدفة فئات الجمهور المتنوعة في مقدمتهم فئة المراهقين والشباب الجامعي لكونهم بيضة القبان في التوعية بأهداف الاستدامة والعمل لتحقيقها بأتم وجه. (ورقلة: 2018، 208-210)

### 2.4. رابعاً: الشباب (طلاب الجامعات) سفراء الاستدامة

من الطبيعي جداً أن يكون للشباب وعلى وجه التحديد (طلاب الجامعات) دوراً محورياً، وأن يكونوا في طليعة الفئات التي تتبنى العديد من الأدوار وتجسد جملة من الجهود بُغية تنمية المجتمع، ومن أهم هذه الأدوار: (السلمي: صحيفة مال، 2023)

1. لكونهم الشريان النابض في المجتمعات تتوفر لهم فرص متعددة ليكونوا قادة في المجتمع، إذ يتمتعون بالإبداع والحماس اللازمين لتحقيق التطوير والتغيير.
2. مشاركتهم الفاعلة في الأعمال التطوعية في شتى المجالات مثل؛ التعليم، والرعاية الصحية، والحفاظ على البيئة وغيرها.
3. هم غالباً يتسابقون لتقديم الأفكار في موضوعات متنوعة ومناقشتهم مع أهل الاختصاص في القطاعات والجمعيات التي تعمل لتوفير الخدمة للمحتاجين والمُعاقين وبخاصة الأطفال ذوي



الاحتياجات والقاصرين الذين هم بأمس الحاجة لرعاية خاصة، والسعي لتنشيطها ومحاولة تمويلها لإتاحة المستلزمات الضرورية التي من شأنها أن تساعد على النهوض من جديد لهذه الفئة من الناس التي ربما تكون مصنفة في ضمن خانة التهميش، لا بل قد لا تجد الرعاية اللازمة لتغيير نمط حياتها.

4. يمتلك الشباب القدرة على التفكير الابداعي الابتكاري، وتقديم حلولاً جديدة للمشكلات والتحديات المجتمعية، فضلاً عن الريادة في الأعمال التي تساهم في تنمية الموارد الاقتصادية.

5. هم لديهم القدرة على تعزيز ودعم الثقافة والتراث والمحافظة عليه لسنوات طوال وتعزيزه عبر المشاركة في الفعاليات والنشاطات الثقافية والمشاريع التراثية وإبداء الآراء فيها ووضع خطط علاجية تساهم في رفع قيمتها وزيادة أهميتها.

6. يساعد الشباب على تعزيز الوعي الاجتماعي وحل قضايا المشكلات المجتمعية مثل الفقر والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

7. باستطاعتهم أن يلعبوا دوراً بارزاً في تعزيز التعليم وتوفير فرص التدريب اللازمة لتمكين بعض الأفراد من تطوير مهاراتهم والاستفادة منها في حياتهم.

8. يمكن لهم أن يساهموا في إيجاد الفرص المناسبة للعمل لأنفسهم وللآخرين عن طريق تطوير مهاراتهم الذاتية والعمل على ايجاد بيئة مناسبة لطرح الأفكار التي تساهم في خلق مشاريع من شأنها أن تجمع الكثير من الطاقات الشبابية المندثرة، فنهضة المجتمع بهؤلاء.

9. إن الدعم الذي تحصل عليه فئة الشباب وبخاصة أصحاب المواهب المغيبة التي لم يكتث لها أحد، عبر تسليط الأضواء عليها ورفع معنوياتها وتنشيط مهاراتها ليكونوا قادرين على إثبات أنفسهم إسماءً وعملاً، وبلا شك هذا يساهم في تقدم المجتمع ورفقيه بل ودفعه إلى تبني استراتيجيات ابتكارية مستحدثة وأنظمة جديدة لها أثرها الايجابي في المجتمع.

ويرى الباحث إن الشباب حقاً يعدّون طاقة حقيقية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وعلى وجه الخصوص الاستدامة البيئية وتعزيز مجتمعاتهم لتضحي قوية مزدهرة.

### 2.5. خامساً: التنمية المستدامة وتصنيفاتها

شملت تصنيفات التنمية المستدامة مكونات عديدة لتضم ثلاث أبعاد رئيسية هي؛ التنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، وحماية البيئة من التلوث، وتُعد هذه المكونات محور ما يتعلق بالتنمية المستدامة وتتفرع منها العديد من القضايا من أهمها؛ محاولة الحد من حالات الفقر بين السكان، والسعي لتغيير



أنماط الاستهلاك غير المستدامة، والعمل على حماية قاعدة الموارد الطبيعية وحمايتها... الخ  
(Jansen: 32-39, 2013).

### 2.6. سادساً: الاستدامة البيئية والمعطيات الراهنة:

إن الثورة التكنولوجية أحدثت تغييرات في نواحي كثيرة من حياة الانسان وفي مقدمتها تحسين المستويات المادية لفئات عديدة في المجتمع، يقابل ذلك الاسراف الشديد في استنزاف الموارد الطبيعية وتناسى اثر ذلك الكيفية التي يجب من خلالها المحافظة على البيئة بكل معطياتها، إذ أخذ بتقطيع الأشجار وتلويث الهواء والمياه والنواذر الطبيعية، لذا وجب وضع حل فوري وسريع لهذه المشكلة ويأتي ذلك عبر توعية الجماهير من خلال وسائل الإعلام وفي مقدمتها تطبيقات ومنصات التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص تطبيق (الانستغرام) لاستخدامه من قبل شرائح واسعة بين الأوساط الجماهيرية، وهنا يأتي الدور الحقيقي لشريحة الشباب والطلبة الجامعيين بالتحديد لتبني الشروع بهذه المهمة في توعية أفراد المجتمع بضرورة المحافظة على البيئية وصونها هذا من جانب؛ والسعي لربط التنمية بالبيئية حتى تصبح الطريق القويم لتحديد أساليب التنمية الملائمة والتي تتناسب مع المعطيات التكنولوجية المتوفرة لتحقيق الاستدامة البيئية. ( الزاوي: 2018، 228)

### 2.7. سابعاً: التوازن بين البيئة والتنمية

إن التنمية المستدامة ترتكز على فهم العلاقة المتكاملة والمستمرة بين البيئة والتنمية من أجل اشباع حاجات ومتطلبات السكان هذا من جهة؛ والمضي لتلبية الاعتبارات البيئية من جهة أخرى، فمقدار الموارد والثروات الطبيعية في الكرة الارضية كافية لتلبية وتجاوز حاجات الكائنات الحية، شريطة أن يتم إدارتها بطريقة حكيمة وكفوءة وتحقيق العدالة في توزيعها بين الأجيال القادمة للوصول للمعنى الحقيقي للاستدامة ( بوجاجة: 2019، 401)

### 2.8. ثامناً: التعاون والتنسيق وسياسة الوعي البيئي

غالباً تسعى الدول للوصول الى تنمية متواصلة، لكن هذا الهدف مقرون بشرط هو الالتزام بالتعليمات الداعية الى المحافظة على البيئة وتنميتها من قبل أفراد المجتمع كافة، فضلاً عن مؤسسات القطاعات الحكومية والقطاع الخاص، وتطبيق العقوبات على كل من يخرج عن هذه القواعد، والعمل بشكل جدي لتنمية وعي الأفراد وفي مقدمتهم فئة الشباب الجامعي وتعديل اتجاهاتهم وسلوكهم الاجتماعي على نحو ايجابي وتحميلهم المسؤولية للحفاظ البيئة عبر الترشيد في الاستهلاك والنظر للمصالح العامة قبل



الخاصة من خلال التربية والتنشئة البيئية ونشر القيم الاخلاقية والانسانية والجمالية، إن سنوات الدراسة الجامعية لها الاثر الواضح في تطوير مهارات التواصل وقدرات التفكير والحصول على المعرفة اللازمة التي تتيح لهم استكشاف موضوعات ومشكلات بيئية على المستوى المحلي والدولي ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها للسير نحو تحقيق الاستدامة البيئية. (المصدر السابق نفسه)

### 2.9. تاسعاً: نظرية المسؤولية الاجتماعية: ( عامر:2014، 18-20)

إن مفهوم " المسؤولية الاجتماعية والمهنية " *" Social and professional responsibility "* انتشر استخدامه في الربع الأخير من القرن الماضي عندما استخدم "إميل دور كايم" مفهوم (الاخلاق المهنية العمالية)، خلال سعيه لتحليل الدور الوظيفي لاتحادات ونقابات العمال في المجتمعات الحديثة عبر الأطار الذي حدده في نظريته عن التضامن الاجتماعي؛ وجاءت التصورات عن نظريات الصحافة الأربعة ومنها نظرية المسؤولية الاجتماعية واحدةً من النظريات الأساسية التي أكدت على الدور الذي يجب أن تؤديه وسائل الاعلام وتطبيقاتها الجديدة في المجتمعات الحديثة وفي مقدمتها المساعدة في عمليات التعليم ونشر الثقافة بين صفوف الجماهير فضلاً عن الوظائف الترفيهية والاقتصادية والتواصل مع الجماهير عن طريق التطبيقات المتاحة في الوقت الراهن بالإضافة الى وظائف عديدة أخرى، تركز نظرية المسؤولية الاجتماعية الإعلامية على أبعاد رئيسة ثلاث الأول يتصل بالوظائف والبعد الثاني يتعلق بمعايير الأداء والثالث يتصل بقيم العمل الإعلامي المهنية؛ فعلى مستوى الوظائف يجب أن تقوم تلك الوسائل بإعلام الجماهير واطاحة الفرصة أمامهم لعرض الأفكار والتعبير عن الآراء وطرحها للنقاش لتكون أشبه بمنتهى للأفكار لنشر المعلومات المتوازنة، أما ما يتعلق بالبعد الثاني فهو يهتم بمعايير العمل الإعلامي وأخلاقياته والاحساس بالمسؤوليات الاجتماعية وعدم الخروج عن قيم المجتمعات وعاداته، فيما يتصل بالبعد الثالث بالسلوكيات التي يجب مراعاتها عند ممارسة العملية الإعلامية وتجنب نشر ما يثير الخوف والهلع بين أفراد الجمهور.

ويرى الباحث فيما سبق إمكانية توظيف نظرية المسؤولية الاجتماعية في مجريات هذا البحث من خلال تطبيق بنودها، فعندما يتم نشر مضمون معين لأبد من عدم تجاوز حدود هذه النظرية الداعية لتحمل المسؤولية تجاه المجتمع وأفراده الذين يحملون سمات وانتماءات متنوعة، لذا عند استخدام طلاب الجامعات لتطبيقات التواصل الاجتماعي يجب أن يكونوا على دراية تامة فيما يدعون اليه عبر منصة ( الانستغرام) وما يثرون من موضوعات للنقاش تحقق الهدف المطلوب لتعزيز مشاركتهم في الوصول للاستدامة البيئية في مجتمعاتهم.



### 3. المبحث الثالث: الإطار العملي:

#### 3.1. أولاً: منهج البحث ونوعه:

إن هذا البحث أعتمد على ما أقره المنهج الوصفي الذي جاء متوافقاً مع سياقه ومجرباته، لغرض معرفة طبيعة المشكلة والوقوف عليها ومناقشة تفاصيلها عن طريق وصفها ومعرفة مسبباتها، والمُضَيِّ وصولاً الى نتائج تفضي عن وضع حلولاً مناسبة لما له علاقة بتلك المشكلة.

نوعه: هو من البحوث الميدانية التي يتخذها عدد من الباحثين طريقاً للبدء بمشروع بحوثهم الإعلامية التي ستأخذ طريقها للتنفيذ، إذ تعتبر إحدى الطرق المعتمدة أكاديمياً لتوفير الكم المطلوب من المعلومات والبيانات حول الظاهرة المبحوثة.

#### 3.2. ثانياً: مجتمع البحث وعينه :

إن الباحث حدد مجتمع البحث بطلاب كلية التربية الأساسية المنضوين تحت الأقسام العلمية فيها وهي؛ (اللغة العربية، التربية الإسلامية، رياض الأطفال، الرياضيات)، كما حُدد المجتمع الذي سيخضع للبحث من عينة اختيرت بشكل عمدي وقد بلغت (512) مبحوثاً، للتعرف على كيفية استخدام طلاب الجامعات لتطبيق (الانستغرام) من أجل تعزيز مشاركتهم في تحقيق الاستدامة البيئية .

### بيانات المبحوثين:

الجدول الرقم (1) يبين المعلومات المتعلقة بالعينة البحثية واجاباتهم على محاور الاستمارة

الرقم	القسم العلمي	ذكر	أنثى	المرحلة الدراسية			نوع الدراسة		
				الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	صباحي	مساءني
1	اللغة العربية	140	87	58	62	71	36	178	49
2	التربية الإسلامية	69	22	31	24	19	17	80	11
3	رياض الأطفال	-	118	43	32	15	28	85	33
4	الرياضيات	41	35	27	14	26	9	74	2
	المجموع	250	262	159	132	131	90	417	95
	الكلي	512							



يتضح للباحث من خلال ما تقدم من نتائج الجدول رقم (1) أن مجموع الطلبة الكلي الذين أجابوا على محاور الاستبيان بلغ عددهم (512) طالباً، منهم (227) طالباً من قسم اللغة العربية، (178) طالباً في الدراسات الصباحية و (49) طالباً في الدراسات المسائية، وبلغ عدد الطلبة قسم التربية الإسلامية (91) طالباً منهم (80) طالباً في الدراسات الصباحية و (11) طالباً في الدراسات المسائية، أما قسم رياض الأطفال فبلغ عدد الطالبات (118) طالبة (85) في الدراسات الصباحية و (33) طالبة في الدراسات المسائية، أما في قسم الرياضيات فبلغ أعداد الطلبة (76) طالباً منهم (74) في الدراسات الصباحية وطالين فقط في الدراسة المسائية.

### 3.3. ثالثاً: مجالات البحث:

تحدد البحث بثلاث مجالات وهي:-

- أ- المجال المكاني: جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية.
- ب- المجال الموضوعي: تطبيق الانستغرام واستخدامه من قبل طلاب الجامعات
- ت- المجال الزمني: تحدد في العام الدراسي 2024/2023

### 3.4. رابعاً: أداة جمع البيانات:

اعتمد الباحث في تحصيله للمعلومات والبيانات المطلوبة في ضمن سياق البحث على الأداة الموضحة في أدناه:-

- استمارة الاستبيان: التي تُعد من الطرق المهمة المتبعة في جمع المعلومات بعد أن يتم اخضاعها للتصنيف والتحليل.

### 3.5. خامساً: الصدق والثبات

الصدق: عرض الباحث استمارة الاستبيان بالطريقة الكترونية على مجموعة خبراء من ذوي الاختصاص لأجل تحكيمها، وقد صُوِّبَ البعض من فقراتها وفقاً لأرائهم.

الثبات: قام الباحث بقياس معامل الثبات من خلال اخضاع المادة للتحليل مرة أخرى بعد مدة من الزمن (الاتساق الزمني) تم تحديدها بشهر واحد لتتضح نتائج التحليل بعد تطبيق معادلة هولستي وكانت النتيجة بنسبة ( 0.825 ) وتعد نسبة مقبولة لدقة البيانات وثباتها.

### 3.6. سادساً: إجراءات البحث:



بُغية تُوخي الدقة والموضوعية العالية للنتائج المتحصلة من الإجابات التي أدلى بها المبحوثين، حرص الباحث على استثمار أداة الاستبيان وتوظيفها لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالعينة، والظاهرة المراد بحثها لتسهيل الكشف عن الظواهر المتصلة بالمشكلة البحثية، لذا أجرى الباحث مجموعة من الخطوات وهي كما الآتي:

- بناء استمارة الاستبيان التي ضمت مجموعة من المحاور والفقرات، وقد تم عرضها على عدد من المُحكِّمين بهذا الشأن (\*) وقد أُجري التعديل على بعض من الفقرات انسجاماً مع آرائهم.
- وزعت استمارة الاستبيان على العينة بشكل الكتروني، من خلال نشر الرابط الخاص بالاستمارة في عدد من كروبات الطلبة على شبكة الأنترنت.
- تم تفرغ المادة البحثية الواردة في الاستمارة واخضاعها للتحليل.

### 3.7. سابغاً: الدراسة الميدانية:

تُوخي الباحث من إجراء الدراسة الميدانية؛ لغرض التحقق من دور تطبيق الانستغرام في تعزيز مشاركة طلاب الجامعات لتحقيق الاستدامة البيئية - طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة انموذجاً، والتعرف على الكيفية التي يتم من خلالها توظيفه من قبل الشباب الجامعي وما يحتويه من مميزات يكاد يتغلب فيه عن أقرانه من تطبيقات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن التزايد الهائل في استخدامه على حساب التطبيقات والمنصات الأخرى؛ لأجل مساعدتهم وتعزيز مشاركتهم في نشر وبث ما يصبون إليه لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وعلى رأسها الاستدامة البيئية.

الهدف الأول: معرفة الدور الذي يتخذه تطبيق الانستغرام من أجل تعزيز مشاركة الطلاب لغرض تحقيق الاستدامة البيئية.

جاءت اجابات (157) مبحوثاً ونسبتهم (30.664%) باختيار الفئة (يوفر لي الفرصة لنشر المعلومات الرامية لتحقيق الاستدامة البيئية)، بالمرتبة الأولى، وهو ما يشير الى أن هذا التطبيق يتخذ دوراً محورياً في نشر المعلومات لتحقيق الاستدامة، وحصلت فئة (يوفر بيئة اتصالية مناسبة لمخاطبة جمهور مترامي الأطراف لاتساع رقعة المستخدمين للتطبيق) على المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغت (146) وبنسبة (28.515)، وهو ما يُبين أن التطبيق يتيح بيئة اتصالية جماهيرية واسعة، والمرتبة الثالثة لفئة (يضم التطبيق قاعدة بيانات يمكن توظيفها للتعريف بأهمية الاستدامة البيئية) بعدد تكرار



(101) وبنسبة (19.385)، وهو يُؤشر الى أن التطبيق يحتوي على قاعدة هامة وواسعة من البيانات بإمكان توظيفها لتحقيق الاستدامة البيئية، والمرتبة الرابعة (تفوقه على التطبيقات الإعلامية الأخرى لما من له ميزات فريدة) بعدد تكرار (75) وبنسبة (14.648)، هذه النسبة من عينة البحث قد أشار الى امكانية تفوق هذا

جدول رقم (2) يُبين الدور الذي يلعبه التطبيق في تحقيق الاستدامة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	تطبيق الانستغرام	ت
3	19.385	101	يضم التطبيق قاعدة بيانات يمكن توظيفها للتعريف بأهمية الاستدامة البيئية	1.
1	30.664	157	يوفر لي الفرصة لنشر المعلومات الرامية لتحقيق الاستدامة البيئية	2.
2	28.515	146	يوفر بيئة اتصالية مناسبة لمخاطبة جمهور مترامي الأطراف لاتساع رقعة المستخدمين للتطبيق	3.
4	14.648	75	تفوقه على التطبيقات الإعلامية الأخرى لما من له ميزات فريدة	4.
5	6.445	33	أشعر بالسعادة والاستقرار النفسي عند استخدام التطبيق دون التطبيقات الأخرى	5.
		512		المجموع
	100%			

الهدف الثاني : الوقوف على المضامين التي يعتمدها الطلبة في تطبيق الانستغرام التي تعزز مشاركتهم لتحقيق الاستدامة البيئية.

جاءت اجابات (202) مبحوثاً ونسبتهم (39.453%) باختيار الفئة (يُعد من التطبيقات الأساسية التي تُنذر الجماهير بالأخطار البيئية التي تلامس حياتهم بشكل مباشر) بالمرتبة الأولى، وهو ما يؤكد أهمية التطبيق لاشعاره بخطورة الموضوعات التي تمس حياة الجماهير، وحصلت فئة (يمكن أن ينتج لي الاذن لتقديم محتوى مقترح للحفاظ على البيئة لتحقيق الاستدامة) على المرتبة الثانية بعدد تكرار



(138) وبنسبة (26.953)، وهو يُبين اتاحته الفرصة لتقديم المقترحات الضرورية للحفاظ على البيئة، والمرتبة الثالثة من حصة الفئة ( يحتوي التطبيق على مضامين اتصالية تساعد في نشر الوعي بين الجماهير لتحقيق الاستدامة البيئية) بعدد تكرار (91) وبنسبة (19.773)، وهو ما يشير الى أن التطبيق يضم محتوى اتصالي يساعد على نشر الوعي بين صفوف الجماهير لتحقيق الاستدامة البيئية، والمرتبة الرابعة كانت للفئة (أعتمد على التطبيق لتكوين إتجاهات فكرية واستثارة الرأي العام لتبني القضايا التي تمس البيئة واستدامتها) وبعدها تكرار (54) وبنسبة (10.546)، وهو الذي يؤكد على أن العينة البحثية تعتمد على التطبيق لتكوين مجموعة من الاتجاهات الفكرية لتستثير من خلالها توجهات الرأي العام حيال القضايا التي تتعلق بالاستدامة البيئية، والمرتبة الخامسة بعدد تكرار (27) للفئة (إن الافراط في متابعة مضامين التسلية والترفيه يسبب التشتت والابتعاد عن القضايا التي تناقش استدامة البيئة) وبنسبة (5.273)، فيما نوهت هذه النسبة من عينة البحث بأن الافراط في متابعتها لمحتوى التسلية والترفيه يشنت التوجهات

جدول رقم (3) يُبين توزيع العينة بحسب المضامين التي يتضمنها التطبيق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	المضامين	ت
3	19.773	91	يحتوي على مضامين اتصالية تساعد في نشر الوعي بين الجماهير لتحقيق الاستدامة البيئية	1.
2	26.953	138	يمكن أن يتيح لي الان لتقديم محتوى مقترح للحفاظ على البيئة لتحقيق الاستدامة	2.
4	10.546	54	أعتمد على التطبيق لتكوين إتجاهات فكرية واستثارة الرأي العام لتبني القضايا التي تمس البيئة واستدامتها	3.
1	39.453	202	يُعد من التطبيقات الأساسية التي تُنذر الجماهير بالأخطار البيئية التي تلامس حياتهم بشكل مباشر	4.
5	5.273	27	إن الافراط في متابعة مضامين التسلية والترفيه يسبب التشتت والابتعاد عن القضايا التي تناقش استدامة البيئة	5.
	% 100	512		المجموع

الهدف الثالث : التعرف على أهم الصفحات المتخصصة التي يتابعها الطلاب بغية تحقيق الاستدامة البيئية.

جاءت اجابات المبحوثين ب (نعم) بحسب متابعتهم للصفحات المتخصصة وبعدد تكرارات بلغت (307) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (59.960%)، فيما أجاب (205) مبحوثاً ب (كلا) وكانت نسبتهم (40.039%)، إن البيانات المتعلقة بالهدف الثالث تظهر أن أكثر من نصف العينة البحثية تتابع صفحات متخصصة تتناول موضوعات الاستدامة البيئية.

جدول رقم (4) يُبين توزيع أفراد العينة بحسب متابعتهم للصفحات المتخصصة

ت	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1.	نعم	307	59.960	1
2.	كلا	205	40.039	2
	المجموع	512	% 100	

#### - إذا كانت الاجابة ب (نعم) فما أسم الصفحة المتخصصة التي تتابعها؟

جاءت اجابات (84) مبحوثاً وبنسبتهم (27.361%) بأنهم يتابعون (الصفحة الرسمية لوزارة البيئة العراقية)، بالمرتبة الأولى، وهو ما يُبين أن الصفحة أعلاه نالت نسبة متابعة لا بأس بها من قبل العينة وحصلت فئة (قسم البيئة والتلوث/ كلية العلوم جامعة الكوفة) على المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغت (45) وكانت نسبتهم المئوية (14.657)، وهو ايضاً يؤشر متابعة العينة لصفحة القسم اعلاه، في حين حازت الفئة (بيئة بالعراقي) على المرتبة الثالثة بعدد تكرار (39) وبنسبة (12.703)، وكانت اجابات (27) وبنسبتهم (8.794) باختيار البديل (هيئة حماية البيئة والتنمية) بالمرتبة الرابعة، وجاءت المرتبة الخامسة بعدد اجابات (23) للفئة (البداية الخضراء للحلول البيئية) وبنسبة (7.491)، وحصلت الفئة (Nour al adhl) ناشطة في المجال البيئي) على المرتبة السادسة بعدد تكرار بلغ (21) وبنسبة (6.840)، والمرتبة السابعة من نصيب فئة (أصدقاء البيئة) بعدد تكرار (18) وبنسبة (5.863)، في حين كانت المرتبة الثامنة من نصيب الفئة (نحو بيئة خضراء) بعدد تكرار (17) وبنسبة (5.537)، والمرتبة التاسعة لفئة (حماية وصون الموارد الطبيعية من أجل مستقبل مستدام) بعدد تكرار بلغ (14)



وبنسبة (4.560)، والمرتبة العاشرة بعدد تكرار ( 13) لفئة (ادارة شؤون البيئة وبرامج التنقيف البيئي) بنسبة (4.234)، والمرتبة الحادية عشر للفئة (المجلس الأعلى للبيئة) ويعدد تكرار (6) وبنسبة (1.954)، وقد نالت البدائل الأخرى بعد المرتبة الثانية على نسب متفاوتة في المتابعة من قبل العينة لكل بديل من البدائل كما موضح في أعلاه.

جدول رقم (5) يُبين توزيع أفراد العينة بحسب أسم الصفحات المتخصصة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	أسم الصفحة
3	12.703	39	بيئة بالعراقي
4	8.794	27	هيئة حماية البيئة والتنمية
11	1.954	6	المجلس الأعلى للبيئة
1	27.361	84	الصفحة الرسمية لوزارة البيئة العراقية
5	7.491	23	البداية الخضراء للحلول البيئية
2	14.657	45	قسم البيئة والتلوث/ كلية العلوم جامعة الكوفة
10	4.234	13	ادارة شؤون البيئة وبرامج التنقيف البيئي
7	5.863	18	أصدقاء البيئة
8	5.537	17	نحو بيئة خضراء
9	4.560	14	حماية وصون الموارد الطبيعية من أجل مستقبل مستدام
6	6.840	21	Nour al adhli ناشطة في المجال البيئي
	%100.0	307	المجموع

الهدف الرابع : الكشف عن تطبيقات الواقع الاجتماعي التي تساهم في تحقيق الاستدامة البيئية جاءت اجابات المبحوثين ب (نعم) أنهم يستخدمون التطبيقات الاخرى ويعدد تكرارات بلغت (418) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (81.640%)، فيما أجاب (94) مبحوثاً ب (كلا) وكانت نسبتهم (18.359%). أوضحت نتائج الهدف الرابع عن استخدام نسبة مرتفعة من العينة لتطبيقات التواصل الأخرى وبنسب متفاوتة.



جدول رقم (6) يُبيِّن توزيع أفراد العينة بحسب التطبيقات الأخرى المستخدمة

المرتبّة	النسبة المئويّة	التكرارات	الفئات	ت
1	81.640	418	نعم	.1
2	18.359	94	كلا	.2
	%	512		المجموع

- إذا كانت الإجابة ب (نعم) فما أسم التطبيق التي يتم استخدامه؟.

احتلت اجابات (235) مبحوثاً ونسبتهم (56.220%) بأنهم يستخدمون (الفييس بوك)، على المرتبة الأولى، وهو يؤشر أن أكثر من نصف العينة يستخدمون تطبيق الفييس بوك، وحصلت فئة (تيك توك) على المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغت (94) وكانت نسبتهم المئوية (22.488)، وهو يوضح أن ثلث العينة تقريباً تستخدم تطبيق التيك توك، في حين حازت الفئة (تويتر) على المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (41) وبنسبة (9.808)، وحصل البديل (سناب شات) على المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (22) وبنسبة (5.263)، وجاءت اجابات (11) مبحوثاً لاختيار البديل (سكايب) وبنسبة (2.631) لتحصل على المرتبة الخامسة، وكانت المرتبة السادسة من حصة البديل (ليكند إن) بعدد تكرار (10) وبنسبة (2.392)، وحصلت اجابات المبحوثين على المرتبة السابعة بعدد تكرارات بلغت (5) وبنسبة (1.196) على أنهم يستخدمون البديل (كيو زون)، وتفاوتت النسب المئوية بالنسبة لبقية البدائل في استخدامهم للتطبيقات الأخرى بحسب ما مؤشر في الجدول أدناه.

جدول رقم (7) يُبيِّن توزيع أفراد العينة بحسب أسم التطبيق المُستخدم

المرتبّة	النسبة المئويّة	التكرارات	أسم التطبيق
1	56.220	235	فييس بوك
3	9.808	41	تويتر
4	5.263	22	سناب شات
6	2.392	10	ليكند إن
5	2.631	11	سكايب



2	22.488	94	تيك توك
7	1.196	5	كيو زون
%100		418	المجموع

الهدف الخامس : تبيان ماهية النوافذ الإعلامية الالكترونية التي يستخدمها الطلاب في نشر المعلومات والبيانات الداعية لتحقيق الاستدامة البيئية.

جاءت اجابات (199) مبحوثاً ونسبتهم (38.867%) بأنهم يستخدمون (الصفحات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي)، بالمرتبة الأولى، وهو يشير الى أن أكثر من ثلث العينة تستخدم الصفحات الشخصية لنشر المعلومات والبيانات الداعية لتحقيق الاستدامة البيئية، وحصلت فئة (المواقع المتخصصة بقضايا التنمية المستدامة) على المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغت (76) وكانت نسبتهم المئوية (14.834)، وهو يُبين أن جزء من العينة يعتمد على المواقع المتخصصة في نشر المعلومات المتعلقة بالاستدامة البيئية، في حين حازت الفئة (الحوارات الشخصية للطلبة) على المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغت (73) ونسبة (14.257)، وايضا الحوارات الشخصية بين الطلبة تعتمد عليها العينة في نشر تلك البيانات، وجاءت اجابة العينة بعدد تكرار بلغ (56) ونسبة (10.937) بكونهم يستخدمون البديل (الصفحات الرسمية الحكومية المختصة بهذا الشأن) لتحصل على المرتبة الرابعة، واحتلت الفئة (الندوات وورش العمل التي تتناول قضايا الاستدامة البيئية) المرتبة الخامسة بعدد تكرارات (49) ونسبة (9.570)، وكانت المرتبة السادسة من حصة البديل (الصحف والمجلات الورقية والالكترونية على اختلاف اهتماماتها) بعدد تكرار بلغ (32) ونسبة (6.25)، واخيراً جاءت المرتبة السابعة لفئة (المواقع الالكترونية المختلفة المهتمة بقضايا الاستدامة البيئية) بعدد تكرار بلغ (27) ونسبة (5.273)، وتناوبت نتائج هذا الهدف بحسب النسب المئوية المؤشرة ازاء كل بديل في الجدول أدناه.

جدول رقم (8) يُبيّن توزيع أفراد العينة النوافذ الاعلامية المُستخدمة لنشر بيانات الاستدامة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	أسم التطبيق
1	38.867	199	الصفحات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي
2	14.834	76	المواقع المتخصصة بقضايا التنمية المستدامة



6	6.25	32	الصحف والمجلات الورقية والالكترونية على اختلاف اهتماماتها
7	5.273	27	المواقع الالكترونية المختلفة المهمة بقضايا الاستدامة البيئية
5	9.570	49	الندوات وورش العمل التي تتناول قضايا الاستدامة البيئية
4	10.937	56	الصفحات الرسمية الحكومية المختصة بهذا الشأن
3	14.257	73	الحوارات الشخصية للطلبة
	%100	512	المجموع

### الاستنتاجات:

- توصل الباحث لمجموعة من الاستنتاجات بعد اكتمال تحليل النتائج بصورة نهائية وهي كما يأتي:
- إن تطبيق الانستغرام يُعد من التطبيقات المهمة لدى شريحة واسعة من الجماهير لكونه يندرجهم بالأخطار البيئية المحتمل وقوعها والتي تمس حياتهم بصورة مباشرة.
  - هو يمثل بيئة اتصالية مناسبة لنشر الوعي البيئي بين صفوف الجماهير، فضلاً عن تكوينه الاتجاهات وتقديمه للمقترحات التي من شأنها أن تُنبئ الرأي العام حيال القضايا التي تتعلق بالحفاظ على البيئة واستدامتها.
  - إن التطبيق يضم قاعدة بيانات وصفحات تختص بالشأن البيئي يمكن توظيفها لتحقيق الاستدامة البيئية.
  - لشريحة طلاب الجامعات دور كبير في نشر ثقافة الوعي البيئي بين أوساط المجتمع وصولاً لتحقيق الاستدامة البيئية؛ ويأتي ذلك من خلال متابعتهم للتطبيقات الإعلامية واستعانتهم بالعديد من صفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الحكومية الرسمية وشبه الرسمية ومواقع الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية المتخصصة وغير المتخصصة واقامتهم للندوات وورش العمل والحوارات والحلقات النقاشية.

### المصادر

- [1] خنفوسي عبد العزيز، 2019، "مدخل الى قانون الملكية الفكرية"، مركز الكتاب الاكاديمي، الاردن.
- [2] محمد أحمد، 2019، "التعليم العالي وتطوير المهارات" دار التعليم، سلطنة عُمان.





- [3] البريدي، عبد الله بن عبد الرحمن، 2015، " التنمية المستدامة؛ مدخل تكاملي لفهم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي"، العبيكان، المملكة العربية السعودية.
- [4] حمودة، أحمد، 2013، رسالة ماجستير بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية"، معهد جامعة الدول العربية، القاهرة.
- [5] عبد الصادق، عادل، 2010، " الديمقراطية الرقمية"، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر ع 169 ج3، ص 136-137.
- [6] الفطافطة، محمود، 2011، "علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين الفيس بوك انموذجا"، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية، رام الله - فلسطين.
- [7] عبد الله، منى، 2016، "دور وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي" عبر الرابط: <https://jep.s.uob.edu.bh>
- [8] خلف، جلييلة عبد الله، 2009، " الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية، رسالة ماجستير مدممة الى جامعة بغداد- كلية الاعلام، بغداد.
- [9] الجاسم، جمال محمود، 2004، " دور الإعلام في تحقيق التنمية والتكامل الاقتصادي العربي"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا.
- [10] ابن ورقلة، نادية، 2018 "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب"، مجلة دراسات وأبحاث، الجزائر.
- [11] عقل السلمي، سعود، 2023 " أدوار الشباب في تنمية المجتمع"، مقال منشور في الموقع الالكتروني لصحيفة مال، عبر الرابط <https://maaal.com>
- [12] العزاوي نجم و النقار عبد الله، 2018، " استراتيجيات ومتطلبات وتطبيقات إدارة البيئة"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن.
- [13] بوجاجة ندى، 2014 "وسائل التواصل الاجتماعي ودورها التوعية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة موقع الفيس بوك انموذجا"، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، تونس.
- [14] فتحي حسين عامر، 2014، " المسؤولية القانونية والاخلاقية للصحفي"، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
- [15] Weaver, P., L. Jansen, G. V. Grootveld, E. V. Spiegel, and P. Vergragt, (2013), "Sustainable Technology Development Sheffield", UK: Greenleaf Publishing.